

## النهاية في غريب الأثر

- { منا } ( ه ) فيه [ إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ فَإِنَّمَا يُسْأَلُ رَبَّهُ ]  
التَّـمَنَّى : تَشَهَّى حُصُولِ الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ .  
والمعنى : إذا سألَ اللّهُ حوائِجَه وَفَضَّلَه فَلْيُكْثِرْ فَإِن فَضَّلَ اللّهُ كَثِيرًا وَخَزَائِنَه وَاسِعَةً .  
( س ) ومنه حديث الحسن [ ليس الإيمانُ بالتَّحَلِّيِّ وَلَا بالتَّـمَنَّى وَلَكِن مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَمَدَّ قَتَه الْأَعْمَالُ ] أَي لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظَاهِرُه بِلسانِكَ فَقَطْ وَلَكِن يَجِبُ أَنْ تُتْبِعَه مَعْرِفَةَ الْقَلْبِ .  
وقيل : هو من التَّـمَنَّى : القراءةِ والتَّـلَاوةِ يُقالُ : تَمَنَّى إِذَا قَرَأَ .  
[ ه ] ومنه مَرُوثِيَّةُ عُثْمَانَ : .  
تَمَنَّى كِتَابَ اللّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ ... وَأَخْرَهَا ( فِي اللِّسَانِ : [ أَوَّلَ لَيْلَةٍ . . . ] ) لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ .  
- وفي حديث عبد الملك [ كتب إلى الحجَّاج : يا ابن المُتَمَنِّيةِ [ أَرَادَ أُمَّه ] وَهِيَ الْفُرْيَعَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ وَهِيَ الْقَائِلَةُ : .  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَهْرٍ بِنِ جَجَّاجٍ .  
وكان نصرٌ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتَتِنُ بِهِ النِّسَاءَ فَحَلَّقَ عَمْرَ رَأْسَه وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ . فَهَذَا كَانَ تَمَنَّى بِهَا الَّذِي سَمَّاهَا بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ .  
( ه ) وفي حديث عُثْمَانَ [ مَا تَعَنَّى يَتُّ وَلَا تَمَنَّى يَتُّ وَلَا شَرُّ يَتُّ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ] .  
وفي رواية [ مَا تَمَنَّى يَتُّ مِنْهُ أَسْلَمَتْ [ أَي مَا كَذَبَتْ . التَّـمَنَّى : التَّـكْذِبُ ] تَفْعَعْلُ مِنْ مَنَى يَمْنِي إِذَا قَدَّرَ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يُقَدِّرُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُهُ .  
قال رجلٌ لَابْنِ دَأْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ : [ أَهَذَا شَيْءٌ رُوِيَ عَنْهُ ] ( فِي الْهَرَوِيِّ : [ رَوَيْتَهُ ] ) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَّى يَتُّ ؟ [ أَي اخْتَلَقْتَهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى : الْأَمَانِيِّ وَاحِدَتُهَا : أُمْنِيَّةٌ .  
- ومنه قصيد كعب : .

فلا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ ... إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَوْلَامَ تَضَلِيلٌ .  
( ه ) وفيه [ أَنْ مَنَنْتَ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
لَا تَأْمَنْنَ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ ... حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ  
الْمَانِي .

فَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ ... بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ  
الْجَدِيدَانِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامَ [ مَعْنَاهُ : حَتَّى تُلَاقِيَ مَا  
يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدِّرُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى . يُقَالُ : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا  
يَمْنِي مَنِيًا .

- وَمِنْ سَمِّيَتْ [ الْمَنِيَّةُ ] وَهِيَ الْمَوْتُ . وَجَمْعُهَا : الْمَنَايَا لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ  
بِوَقْتٍ مَخْمُوصٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- وَكَذَلِكَ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ [ الْمَنِيَّ ] بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ مَاءُ الرَّجْلِ . وَقَدْ  
مَنَى الرَّجْلُ وَأَمْنَى وَاسْتَمْنَى إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ .

[ ه ] وَفِيهِ [ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنًا مَكَّةَ ] أَي بِحِذَائِهَا فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : دَارِي  
مَنًا دَارِ فُلَانٍ : أَي مُقَابِلِهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ [ إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ]

وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ [ أَي حِذَاءَهُ وَقَصْدَهُ ] ( فِي الْأَصْلِ : [ حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ ] وَالْمَثْبُوتُ مِنْ  
اللسان ) .

- وَفِيهِ [ أَنْزَلَهُمْ كَانُوا يُهْلِكُونَ لِمَنَاءَةٍ ] مَنَاءَةٌ : صَنْمٌ كَانَ لَهُ ذَيْلٌ  
وَخُرَاعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ